

الأغاني

كان بين يديه عندي قال ثم سألني أن أسير معه إلى منزله فأجبتة فلم يدع من البر والإكرام شيئا إلا فعله ثم وضع النبيذ فجعلت لا آتي بحسن إلا خرجت إلى ما هو أحسن منه وهو لا يرتاح ولا يحذف لئلا يرى مني فلما طال عليه أمري قال يا غلام شيخنا شيخنا فأتي بشيخ فلما رآه هش إليه فأخذ الشيخ العود ثم اندفع يغني .

(سَلَّوْ رُ في القِدْرِ وَيَلِي عِلْوْ ... جاء القِطُّ أَكْلَهْ وَيَلِي عِلْوْ) .
السَّلَّوْ رُ السمك الجِرِّيُّ بلغة أهل الشام قال فجعل صاحب المنزل يصفق ويضرب برجله طربا وسرورا قال ثم غناه .

(وَتَرْمِني حَبِيبَةٌ بالدُّرَّاقِنِ ... وَتَحْسَبُنِي حَبِيبَةً لا أراها) .
الدُّرَّاقِنِ اسم الخَوْخ بلغة أهل الشام قال فكاد أن يخرج من جلده طربا قال وانسللت منهم فانصرفت ولم يعلم بي فما رأيت مثل ذلك اليوم قط غناء أضيع ولا شيئا أجهل .
ابن عائشة يقتبس من غناء معبد .

قال إسحاق وذكر لي شيخ من أهل المدينة عن هارون بن سعد أن ابن عائشة كان يلقي عليه وعلى ربيعة الشماسية فدخل معبد فألقى عليهما صوتا